

فن تشكيلي

الخزف.. وتجربة إبداعية عند الفنان التشكيلي علي باراس

د. زينب حزام



عاصرت التجريد في مراحلها الأولى مع بداية القرن العشرين. ومنذ انطلاقة الفنان التشكيلي علي باراس وهو يصوب بوصلته إلى الاتجاه التجريدي مثار إعجاب وتقديره على وجه التحديد الذي من المؤكد تعرف عليه من خلال دراسته الأكاديمية في المعهد العالي للفن التشكيلي في موسكو.

فقد كان للتجريد مضمون متطابق مع مفاهيم الإنسان الجديدة من حيث تأكيده على حرية التعبير التي طالبت بها تيارات فنية أخرى معاصرة وله منطلقه الجمالي، وابتدأت العفوية والارتجال حتى الاحتمال والمصادفة من دخلاته.

وعند التشكيلي اليمني علي باراس لفن الخزف والرسم أهمية كبيرة في أعماله الإبداعية، حيث ينتقل من الألوان الساخنة (الأحمر والبرتقالي والبني...) إلى الألوان الباردة (الأزرق والأخضر) ليعطي مساحته وأشكاله حركة نحو الداخل، وأوجد إيهاماً بالمسافة في الفضاء بتحكمه في قوة اللون، كما انسجمت درجاته اللونية وكان له عامل إحساس بالحركة، أما إن تضاربت فهي تحمل للمتلقي تأثيراً رمزياً أو تعبيراً مقصوداً بعينه.

لقد سجل الفنان التشكيلي علي باراس بأعماله الخزفية ولوحاته الفنية التي تحمل تجربته الأخيرة نضجا وانفلاتا، معلنا اختصار تجربته التشكيلية.

خزفية صغيرة بيضاء اللون متلاصقة على قاعدة خزفية بنية.. كما قدم الأعمال الخزفية للأدوات المستخدمة في الحياة اليومية، بما يترجم ما عرف في فن النحت الحديث بالأشياء سابقة الصنع، مثل أكواب الشاي التي تحتوي على ألوان مختلفة وزخارف رائعة. وهناك أعمال قدمها الفنان فيها أكثر من اتجاه تمزج بين فن التصوير وفن الخزف.

ويتميز التشكيلي علي باراس بالإبداع والإخلاص للألوان التقليدية والأصالة المعبرة عن الثقافة اليمنية. وقد أقدم على هذه التجربة المهمة والرقيقة من خلال ما يشبه المحارة المسطحة ملاحظا بانتشار لوني مشع ومحجب في شكل جناحي فراشة.

لوحة طبيعة منمثلة

في هذه اللوحة رسم التشكيلي علي باراس قلعة صيرة ونوارسها والقوارب فوق مياه البحر الزرقاء ما زاد منظرها جمالا، وكأنها لوحة مستوحاة من أعمال الفنانين التشكيليين الكلاسيكيين، وهو فنان يمتلك طاقة إبداعية جمالية أكثر تمكنه من الرسوخ في هذا الاتجاه الإبداعي وتجعله مبدعا له أعمال لا تنتمي إلى قوانين الواقع المادي، بل تخضع لقوانين الفن والصورة، وظل يعمق تجربته لما يقارب عشرين سنة، حيث برزت قدرته في سيطرته على تكوين ألوان عدد من اللوحات الفنية رسم فيها منظر طبيعة لبحيرة البجع بخورمكسر بعدن، والساحل الذهبي في منطقة التواهي بعدن، والصحاري وغيرها من المناظر الطبيعية في عدن ولحج وحقول البن في صنعاء.

ومن خلال المتابعة لمجمل تجربة الفنان التشكيلي علي باراس نلاحظ انزياحه إلى التيار التجريبي دون مختلف الاتجاهات الفنية التي غلبت على الحركة التشكيلية اليمنية عموما، ويعتبر في مرحلة متقدمة من تاريخ الفن ومسار التطور الفني في العصور الحديثة، وهو يلي التكميلية الحركة الأكثر حسما وحذرية التي

الفنان التشكيلي علي باراس، من الفنانين المبدعين في أعمال الخزفة والنحت وأعمال الخزف والفن التشكيلي، قدم العديد من المعارض الفنية المحلية والدولية، ومعرضه الأخير للخزف الذي أقامه في عدن، يثبت بجلاء أن الخزف أصبح فنا جميلا، ولم يعد فنا نفعيا تصنع منه الأواني والحوائط المتنوعة فقط.

الفنان التشكيلي اليمني علي باراس من مواليد عدن، درس الفن التشكيلي وأعمال الخزفة والنحت في المعهد العالي للفن التشكيلي في موسكو يعمل حاليا محاضرا في دار المعلمين ومعهد الفنون الجميلة بعدن، شارك في العديد من الأعمال الفنية امتزجت في فن الخزف، أقرب هذا الفن الجميل إلى فنون الخزف التي جربها الخزافون بالفعل من قبل، هو فن النحت، فأرانا منحوتات خزفية.

لكن المدھش في الأعمال الإبداعية التي قدمها علي باراس أنها استقادت وجربت فن التصوير والجرافيك بالإضافة إلى الموجة المنتشرة منذ سنوات عديدة كفن الخزف والنحت والخزفة فأرانا فنانا يبدع أعمالا خزفية رائعة لتزيين الحائط والأواني الخزفية، كما قدم أجمل طبق خزفي مبتكر ملون في عمل الماجستير في المعهد العالي للفن التشكيلي في موسكو، وهذا ما يؤكد أنه فنان امتلك حزية الخيال ونواصي التقنيات المختلفة مع تقنيات الخزف التي شهدت تطورا أيضا مع عدد من الفنانين، وخاصة الفنان اليمني نبيل النمر والفنان اليمني عبدالله الأمين، ومن هنا أتى التنوع الجميل في الإبداع.

وعلى حد علمي أصبح باراس من رواد الفن التشكيلي، حيث قدم العديد من الأعمال الرائعة في فن الخزف والنحت والرسوم وحصل على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية.

ألعاب بصرية في أعمال التشكيلي اليمني علي باراس

قدم الفنان التشكيلي اليمني علي باراس أعمالا إبداعية تعتمد على تأثير الصورة البصرية الناتجة عن استخدام خامة الخزف في تكرار شكل واحد بلون واحد على مسطح واحد مثل أسطوانة

في السعد تحنفي بالرقصات الخليجية في لوحاتها

إعداد / إدارة الثقافة



بكالوريوس إدارة الأعمال من جامعة الكويت وتحمل عضوية مجلس إدارة الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، أثرت أن تكون لها لوحاتها الخاصة، فانتقلت من حال إلى حال حيث تتضح الرؤية لديها وتتوحد الأساليب التي اعتمدها في أسلوب تعتبره الأقرب إلى نفسها.

شاركت الفنانة التشكيلية مي السعد في المؤتمر العالمي للمرأة في بكين، وفي بينالي الشارقة عام 1999، ومعارض مهرجان القرين الثقافي بالكويت من عام 1996 وحتى عام 2004 وتشارك في جميع معارض الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية منذ عام 1992 وأسست مع عدد من زميلاتها جماعة الفنانة التشكيليات الكويتية.

هذا الأسبوع في مقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية بحولي، بمجموعة من لوحاتها التي تسترزع فيها شخوصها وتستنبطها وتجعلها تستوطن هذه الفضاءات بقوة التشبث بأقدامها وربما في الهواء والأثير حتى لو حصرت كيماويات ألوانها واشتقاقاتها في سلم لوني محدد واضح من ألوان خصوصا الأخضر والأزرق والأصفر، كأنها تحبس تلك الشخوص بين البحر واليابسة أو في هواء طبيعي، وهي ترسمها بشكل عمودي وأفقي وتنقش وترقش الألوان من حولها على ما ترتأي وترغب. في عبد اللطيف السعد الحاصلة على

تتميز لوحات الفنانة الكويتية مي السعد بأسلوب المعاصرة ذات المساحات التجريدية التعبيرية الجمالية، وتشكل الموضوعات التي تتناولها الرقصات الخليجية مثل: زغان وصوت وسامري وعرضة وفريسي، إنها تعزف إيقاعات لونية ذات شفافية وتمزج الأخضر والأسود والأزرق والأصفر والأبيض والرمادي بخفة وحيوية، وتنقل لنا خبراتها وتقنياتها عالما من الإبداع يحتوي على حالات من الصوفية النورانية وشفافية لونية.

وقد شاركت مي السعد في معرض الكويت المعاصر 2012 الذي افتتح

جماعة حوار الرؤية تحنفل بالذكرى الثانية لتأسيسها



عدن/ فاطمة رشاد:

مرت يوم الأربعاء الماضي الذكرى الثانية لتأسيس جماعة حوار الرؤية التشكيلية والتي قدمت الكثير من الأعمال التشكيلية والمعارض ويستعد الأعضاء لعمل سينمائي يستعرضون من خلاله أهم الانجازات التي قدمتها الجماعة خلال السنوات التي مضت.

نبذة تعريفية بجماعة حوار الرؤية

- تأسست بمحافظة عدن بتاريخ 2010/10/10م.
- * المشاركات :
- أقيم المعرض الأول لحوار الرؤية في (عدن مول) 2010م.
- أقيم المعرض الثاني لحوار الرؤية في (فندق فينيسيا) 2012م.
- أقيم الاسكتش الأول لحوار الرؤية في (فندق الشيراتون) 2012م.
- أقيم الاسكتش الثاني لحوار الرؤية في (فندق ميركيبور) 2012م.
- عملت جماعة حوار الرؤية (جراشيتي) مع برنامج مكافحة المخدرات (أوعدني) بشوارع عدن الرئيسية 2012م.
- حصلت جماعة حوار الرؤية على الدرع المقدمة من الشركة اليمنية للمطاحن و صوامع الغلال و مؤسسة صناعات الحياة/عدن كأفضل جماعة فنية 2012م
- أقيم الاسكتش الثالث لحوار الرؤية في (حديقة فن سيتي) 2012م
- تم اقتناء العديد من الأعمال التشكيلية و اللوحات الفنية لحوار الرؤية من قبل العديد من الشخصيات المهمة.
- حصلت جماعة حوار الرؤية على المركزين الأول و الثاني لأجمل لوحة في مهرجان فن سيتي الرمضاني 2012م.

من أعمال الفنانة التشكيلية نورة مصلح

